بسم الله الرحمن الرحيم

قاعدة منهجية لتحقيق المخطوطات في الفقه وأصوله

إعداد لجنة من قسم الفقه وأصوله، تحرير د. عدنان العساف

كلية الشريعة – الجامعة الأردنية

أولاً: الشروط الواجب توفرها في المخطوط المزمع تحقيقه:

1. أن يكون للمخطوط قيمة علمية ملموسة، ويظهر ذلك من خلال ما يلي:

أ- احتواء الكتاب على مادة جديدة بقدر مناسب بحيث يقدم تحقيقه إضافة علمية للتخصص.

ب- أن يكون من المخطوطات التي لا يوجد في موضوعها كتب مطبوعة كثيرة.

ج -أن يتسم بجودة في العرض وحسن في التنظيم بشكل واضح.

د- أن يكون مرجعاً أو مصدراً هاماً اشتقت منه المؤلفات اللازمة، أو أن يكون شرحاً لأصل معتد به.

2. وجود نسختين كاملتين أو أكثر من المخطوط، وذلك لضرورة المقابلة والتصحيح وإكمال النقص، خاصة إذا كانت النسخة الوحيدة رديئة الخط وفيها سقط، أو تآكلت.
3. أن يكون حجم المخطوط مناسباً، على أن لا يقل عدد الأوراق المحققة عن 25 ورقة (ذات صفحتين لكل منها).

ثانياً: الخطوات المنهجية المعتمدة في التحقيق:

١. اختيار أصل من النسخ بحيث يعتمد كقاعدة للمقارنة بين الفروقات من الأمور الزائدة، أو الناقصة في النسخ المختلفة مع ذكر مسوغات الاختيار لهذا الأصل.

٢. يرمز للنسخة الأصلية بالرمز (أ)، ويرمز للنسخ الأخرى بالحروف الأبجدية التالية حسب عددها.

٣. إتباع منهج الجامعة في التوثيق.

٤. عزو الآيات إلى مواضعها في القرآن الكريم.

٥. إتباع منهج التخريج المتبع في الكلية مع ذكر راوي الحديث وذكر الكتاب، والباب، ورقم الحديث، والجزء، والصفحة.

٦. التوسع في تخريج الأحاديث الشريفة بحيث يشمل الكتب التسعة ما أمكن، مع الاكتفاء بالصحيحين إن ورد الحديث فيهما، أو في أحدهما.

٧. ذكر الحكم على الأحاديث -صحة وضعفاً-.

٨. التعريف بالأعلام الوارد ذكرهم في متن المخطوط؛ بإتباع منهج منضبط وشامل، وبشكل مختصر بذات الوقت، وذلك بذكر الاسم ثم الشهرة ثم تاريخ الولادة ومكانها والوفاة ومكانها، وما اشتهر به في العلم، ثم بعض مشايخه، وتلاميذه، وأهم مصنفاته.

٩. توثيق المعلومات الواردة في المخطوط من كتب المذهب المعتمدة، مع محاولة الرجوع إلى أكثر من مرجع في كل موضع.

١٠. تعدد المراجع المختلفة وتنوعها في عملية التحقيق (عدم التركيز على بعضها وتكرارها باستمرار).

١١. ذكر ما يقابل رقم الصفحة في نسخة المخطوط (الأصل) عند الموضع المقابل لها في عمل المحقق، ووضع هذا الرقم بين قوسين مربعين.

١٢. الاهتمام بدقة الإحالات المتعلقة بالمعلومات التي سبق ذكرها في ذات الرسالة (ذكر رقم الصفحة المحال عليها، ورقم الهامش في ذات الرسالة).

١٣. الاهتمام بتفعيل الهوامش بإضافة بعض المعلومات النافعة بين الفينة والأخرى، حتى لا تكون صماء وجافة، وإظهاراً شخصية الباحث العلمية المستقلة.

١٤. تجنب الإكثار من النقول الحرفية تجنباً لإثقال الهوامش وتقليل جهد الباحث ومساهمته العلمية.

١٥. التوسط في حجم التعليقات مع التأكد من وضوحها للقارئ.

١٦. التعليق على المصطلحات الأصولية والقواعد الفقهية الواردة في نص المخطوط، مع التوثيق من كتب أصول الفقه، والقواعد الفقهية الأصلية.

١٧. التأكد من أنَّ مؤلف المخطوط رحمه الله تعالى أورد دليلاً على كل ما يذكر، فإن أغفل دليلاً (حديثاً) في بعض المواضيع ممَّا اشتهر ذكره من الأدلة في كتب المذهب، وكتب أحاديث الأحكام، فيجدر ذكره وتخريجه في الهامش ما أمكن.

١٨. إيضاح المسائل والأحكام الفقهية المبهمة بإيجاز كلما اقتضت الحاجة، وذلك بالتعليق عليها باختصار مع توثيقها من المراجع المعتمدة.

١٩. التعريف بأبواب المخطوط الفقهية؛ بإيضاح مدلولها العام بإيجاز لغة واصطلاحاً.

٢٠. ذكر الفقرات التي لم يذكرها المؤلف وشرحها شرحاً مبسطا في الهامش، خاصة إذا كانت أبياتاً لمنظومات فقهية.

٢١. الاهتمام بتخريج أقوال العلماء الوارد ذكر آرائهم في متن المخطوط من كتبهم إن أمكن، فإن تعذر ذلك فمن كتب المذهب المعتمدة التي نقلت عنهم.

٢٢. مناقشة أمهات المسائل الفقهية الواردة في المخطوط على آراء المذاهب الأربعة مع الترجيح، وبشكل موجز.

٢٣. عمل دراسة منهجية للمخطوط ومؤلفه في قسم يشتمل على ما يلي:

أ. الكتاب: عنوانه، ومدى صحة نسبته إلى مؤلفه، وعدد مخطوطاته، والأعمال العلمية التي تتابعت عليه شرحاً واختصاراً، بالإضافة إلى مزاياه العلمية.

ب. عقد مقارنة بين الكتابين إذا كان أحدهما مختصراً للآخر، أو شرحاً له، أو حاشية عليه.

ج - المؤلف: إجراء دراسة تشتمل على اسمه، نسبه، ومولده، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه، ومكانته العلمية، ومؤلفاته، ثم وفاته.

د- منهج المؤلف: توضيح أهم ملامح منهجه في تصنيف هذا المخطوط، من حيث أمانته العلمية، مصادره، أسلوبه، لغته، ومنهجه الفقهي الأصولي.

٢٤. عمل فهارس للآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة، والأعلام الواردة في متن المخطوط.